العدد ١٠٣٠ - ٧٨ — ثمن النسخة ٥ ملات — السنة الحادية عشرة

فلسطين
La Palestine

يافا في ٨ تشرين الثاني غ و٢٦ تشرين ا ش سنة ١٩٢٧ — الثلاثاء — الموافق ١٤ جمادى الاولى هـ سنة ١٣٤٦

تعديل الرسوم الجمركية

حماية الصناعات اليهودية — التعويض عن عجز النقد الفلسطيني

فوجيء تجار الثغر ، نهار الجمعة الماضي ، بتعديل جديد في الرسوم الجمركية ، صدر في عدد ممتاز من الجريدة الرسمية باللغة الانكليزيه بتاريخ ذلك النهار نفسه ، ووافق فخامة المندوب السامي على تنفيذه حال صدوره .

فلنا فوجيء التجار بذلك التعديل ، وهي مفاجأة كانت تكون حسنة (لمنع المضاربة والاحتكار كما جرى في التعديل الماضي الذي اشتم رائحته قبل صدوره بعض تجار اليهود فاشتروا وباعوا وربحوا قبل ان يعلم به احد غيرهم) لو لم تراع فيه الحكومة امرين احدهما في مصلحتها والثاني في مصلحة الصناعات اليهودية بقطع النظر عن مصلحة المستهلكين .

اما ما هو في مصلحة الحكومة ، فزيادة في الرسوم الجمركية على الاطلاق لتستعيض بها كما يظهر عن فرق ٢ ١/٢ بالمئة بين النقد المصري والنقد الفلسطيني . ولكن ذلك العجز الذي يبلغ على الاكثر ١٥٠٠٠٠ جنيه في السنة ، غطاه ذلك التعديل الجديد وزاد في الايرادات ١٥٠٠٠٠ جنيه اخرى !

ومن اطلع على الاسباب التي حملت الحكومة على استبدال النقد المصري بالنقد الفلسطيني ، يجد من اهمها على زعمها ، الرغبة في تخفيض مستوى المعيشة في فلسطين باعتبار المل" وحدة ، وجعل الجنيه الفلسطيني انقص قيمة من الجنيه المصري بقرشين ونصف . ولكن النتيجة العملية كانت على عكس ذلك فقد رفع التجار والباعة اسعارهم الى اكثر من ١٠ بالمئة وزادت الحكومة الرسوم الجمركية ، وهي اهم مورد في ميزانيتها

واما ما هو في مصلحة الصناعات اليهودية فزيادة الرسوم الجمركية زيادة فاحشة على ما نستورده من الخارج وفي البلاد من يصنعه كالاسمنت مثلاً الذي انشأ له اليهود معملاً في جوار حيفا فان الرسم الجمركي على الطن الواحد من الاسمنت الاوربي زيد من ١٧ غرشاً مصرياً ونصف الى ٦٠٠ مل دفعة واحدة . وقس على هذه النسبة بقية الرسوم على الدقيق والملح والحلويات والسكاكر والشوكولاته والمشروبات الروحية والكبريت وغيرها من المصنوعات التي انشأ اليهود لها مصانع في البلاد .

لقد صدق الدكتور وايزمن اذ قال مؤخراً في احدى خطبه في فلسطين ان الحكومة ساعية في حماية الصناعات المحلية . واي حماية احسن من هذه التي تضطرك اضطراراً الى الاستغناء عن المصنوعات الاوربية لارتفاع اثمانها بزيادة رسومها ، وشراء المصنوعات المحليـة او اليهودية على رداءتها وادخال مواد الغش على معظمها

واي تسهيل تقدمه الحكومة لبناء الوطن القومي اليهودي اكثر من اعفاء جميع مواد البناء والادوات الزراعية الان من الرسوم الجمركية وقد كانت البلاد تدفع عنها الرسوم الباهظة من قبل ، في حين ان هذه الحكومة نفسها لا تعفي خشب صناديق البرتقال وورق لفه من الرسوم مع انه يدخل البلاد ويخرج منها فلا يستهلك فيها . أليس لان معظم زراع البرتقال وتجار البرتقال من الوطنيين ؟ وهل كانت تبقى مثل هذه الرسوم لو احتكر اليهود زراعة البرتقال او اصبح معظمها في ايديهم وكان تجاره منهم ؟؟؟

شق موسى البحر لبني اسرائيل ، وفجر لهم من الصخر ماء ، واطعمهم المن والسلوى ، واقام امامهم عموداً من نور يهديهم سواء السبيل ، ولكنهم مع كل ذلك كانوا يتبرمون منه وينقمون عليه وعبدوا غير خالقهم !

ولن تكون حكومة فلسطين في معاملتها لليهود مثل موسى ، ولن يكون يهود اليوم في غمط الجميل غيرهم بالامس !

الفلاح الجاهل وبيع الاراضي

منذ لاحت الاشباح الصهيونية في ديارنا ونحن نكتب ونصيح ونقوم ونقعد لاقل حركة يقصد من ورائها توسيع نفوذ الفكرة القائلة بوجوب جعل فلسطين وطناً قومياً للصهيونيين

وكثيراً ما نددنا ببعض الوطنيين الذين يطمعون بدريهمات قليلة ويبيعون اراضيهم من الصهيونيين لاعتقادنا ان التملك هو عامل قوي يزيد في النفوذ الصهيوني ويساعد على بسط سيطرته

ولكن يظهر ان بعض اصحاب النفوس المريضة الذين يملكون قسماً من الاراضي وقلما يهتمون لغير مصالحهم وملذاتهم توهموا ان القضية الوطنية قائمة بهم وباملاكهم فاصبحوا بعد ذلك يرون من حقهم ان يقوم اهالي فلسطين بتقديم المساعدات لهم ورفع الضرائب عنهم ليمتنعوا عن بيع اراضيهم والا فانهم يبيعون هذه الاراضي دون ان يكون لاحد الحق بتوجيه اقل لوم او عتاب اليهم .

اجل نحن لا ننكر ان الفلاح الوطني بحاجة الى المساعدة والتنشيط ، بحاجة الى الاموال ليتمكن من احياء ارضه واستثمارها على الاصول الحديثة ، بحاجة الى مصرف زراعي يقرضه الاموال بفوائد معتدلة ، وفوق ذلك لا ننكر ان الضرائب تبهظه والحكومة تضيق عليه من كل جانب . اجل نحن لا ننكر ذلك ولكننا نستنكر ان يدب اليأس في قلوب الفلسطينيين ويملك الطمع نفوس بعضهم ويلجأ فريق منهم الى بيع املاكه من الصهيونيين على هـذا الشكل المخجل الذي يضر بمصلحة كل فرد من هذا الفريق اكثر من ضرره بالقضية الوطنية .

هذه اراضي بيسان مثلاً وهي اخصب الاراضي في فلسطين قد بيع الفدان الواحد منها (١٥٠ دونم) بمئتين وخمسين ليرة مصرية مع ان واردات الدونم من زراعة الخضار حسب تقدير اصحاب هذه الاراضي انفسهم تزيد على ثلاث ليرات . او ليس ذلك من الجهل ان يبيع الانسان قطعة ارض بمبلغ دون واردات سنة واحدة منها ؟

او ليس من الطيش والغرور ان يكون الانسان مالكاً قطعة ارض فيبيعها بثمن كثير او قليل و بعد حين ينفق المال ويصبح فقيراً معدماً ؟

ان فوز القضية الوطنية قد اصبح متوقفاً بعد فشل الصهيونيين وخذلانهم في جميع مشروعاتهم على قليل من الصبر والثبات وقوة الارادة فاذا صبر الوطنيون وثبتوا كان الفوز حليفهم والنصر اليفهم واذا جبنوا واستسلموا وانقادوا لسلطان اليأس وقوة الطمع واستمروا على بيع اراضيهم من الصهيونيين فلا شك ان الفشل نصيبهم

(جيم)

القائمقامون الوطنيون والحكومة

حمدنا للحكومة عملها يوم اقدمت على جعل حكام المدن او قائمقاميها من الوطنيين وقلنا انها خطوة حسنة ستتلوها خطوات ان شاء الله . غير انا ما لبثنا ان سمعنا عن هؤلاء القائمقامين انهم لا يعرفون اين تبتدئ حدود واجباتهم واين تنتهي ، وما هو مدى سيطرة المفتش او حاكم المقاطعة على اعمالهم ، وما هي درجة المسؤولية الملقاة على عواتقهم .

وقد تأكدنا صحة هذا القول اذ بلغ الامر ببعض هؤلاء الحكام الوطنيين ان لا يأتوا اي عمل كبيراً كان او صغيراً الا بعد الاستئذان كتابة او تلفونياً فتمر الايام والاسابيع قبل ان يصدر لهم الامر بان يفعلوا كذا او ان لا يفعلوا كذا كأنهم آلات صماء تديرها ايد من وراء ستار .

قد يكون لبعض القائمقامين الوطنيين عذرهم فى قبول تلك الوظائف وافنـاء شخصياتهم فى شخصيات غيرهم اما لحاجتهم الى الراتب واما لبلوغهم درجة لم يكونوا ليحلموا بها ، كأن يكون احدهم حوذياً بالأمس فيصبح قائمقاماً اليوم . ولكن ما هو عذر البعض الاخر الذي تأبى عليه عزة النفس ان يكون كمية مهملة وليست به حاجة الى الراتب ، وفى استطاعته ان يكسب اضعافه فيما لو اشتغل بالاعمال الحرة ؟ ما عذر هؤلاء اذا هم لم يحترموا انفسهم و يطلبوا ان يكون لهم قسطهم من المسؤولية على الاقل ارضاء لانانيتهم واظـهاراً لكفاءتهم !

تريد الحكومة المنتدبة ان تظهر بمظهر المرشد ، وتريد ان يقال عنها فى عصبة الامم انها تدرب الشعب الفلسطيني على الحكم الذاتي ، وانها تسير به على المبادئ الدستورية ، ولكنهـا فى الواقع قل ان تشرك الموظف الوطني فى رأي او تطلق الحرية له فى عمل حتى في عزل خفير ! واذا رأت منه نزوعاً الى الاستقلال او ميلاً للحرية ضيقت عليه المذاهب وسدت فى وجهه الابواب وجعلته هدفاً على وجهه كل يوم في بلد وكل ساعة فى شأن.

هذه هي حالة الحكومة مع بعض القائمقامين الوطنيين اليوم ، ولعلها من بعض الاسباب التى حملت قائمقام الثغر الوطني محمود بك ابو خضره على الاستقالة احتفاظاً بكرامته وضناً بحريته !

الاستقلال الاقتصادي اولاً!

امتياز اراضي الحولة

فائدة المشروع — ضرورة تأليف شركة وطنية لاستثماره

يتوقف على استقلال البلاد الاقتصادي استقلالها سياسياً ، وفي تعزيز المشاريع الاقتصادية واستثمارها تعزيز للقومية وفوز في معترك تنازع البقاء ، ولو لم تسر الولايات المتحدة الاميركية على هذه القاعدة لما رأينا حياة كثير من الامم تتوقف على كلمة تخرج من شفتي ساكن البيت الابيض في واشنطن او على اشارة تبدو من روكفلر او فورد او كارنجي اوغيرهم من ملوك المال والمعامل والشركات

وليست فلسطين بالبلاد التي يصح وضعها في مصاف الولايات المتحدة ولكنها ، والقياس مع الفارق ، ليست باحسن حال منها يوم كانت هذه في مصاف البلاد المستعبدة المعرضة لطمع الدول الاستعمارية وشركاتها الاستغلالية ، فلما انتبهت الى الحقيقة وعملت على تحقيق استقلالها الاقتصادي نجحت وفازت في تحطيم القيود وبلغت مركزاً يطمع اليه كثير من الدول العظمى العريقة في الثروة والقوة ومنها الدولة التي كانت الولايات المتحدة من بعض مستعمراتها

وليست النهضة الالمانية الاقتصادية بعد الحرب العظمى بخافية علينا فقد رأت تلك الدولة التي خرجت من الحرب العامة مهدودة الحيل منهوكة القوى ان لا حياة لها اذا هي لم تعزز اقتصادياتها ففعلت وها هي اليوم تستعيد بذلك ما خسرته في تلك .

والمشاريع الاقتصادية في فلسطين كثيرة ، فلو توفرت لهذه البلاد التي تعتبر افقر بلاد في العالم الوسائل التي تساعدها على استثمار كنوزها المطمورة في اراضيها البكر لاصبحت من اغنى بلاد العالم ، وكفى بما كتبناه وكتبته الصحف الانكليزية والاميركية عن كنوز البحر الميت ما يشعرنا بما يمكن ان تجنيه البلاد لو قدر الله لها من اصحاب رؤوس الاموال الوطنيين من يفادي بالقرش ليربح الجنيه .

ولقد كان هنالك مشروع الكهرباء ومشروع استثمار كنوز البحر الميت فاستولت على الاول منهما شركة روتنبرغ واستولت على الثاني شركة السر الفرد موند وكلا الشركتين والرجلين صهيوني لا تهمه فائدة البلاد واهلها بقدر ما تهمه فائدة الصهيونيين ، وقد رأينا من روتنبرغ واعمال شركته ما يصح ان نتخذه مثالاً لشركة السر الفرد موند في الغد عند ما تباشر العمل

ولكن اذا كنا قد تهاملنا وتقاعسنا عن السعي الجدي في سبيل المشروعين المذكورين حتى ذهبا من ايدينا الى ايدي الصهيونيين ، فيجب ان لا نتهامل ونتقاعس في مشروع ثالث لا يقل اهمية عنهما ، وذلك المشروع هو مشروع استثمار اراضي الحوله

وقد سبق لنا ان كتبنا كثيراً حول هذا المشروع وتمنينا لا بل دعونا الى تأليف شركة وطنية تتولاه فلا يذهب الى ايدي شركة يهودية او اجنبية تعمل لمصلحتها في الدرجة الاولى ، وقد حاول الصهيونيون في الماضي وكادوا ينجحون في اتمام صفقة ابتياع هذا المشروع من اصحابه الوطنيين الذين نالوه على عهد الحكومة التركية ، وكادت الجمعية الصهيونية في لندن تضع يدها على صكوكه وخرائطه وكل ما يتعلق به وتعلن امتلاكه لولا تلك الصدمة التي ارغمتها على افلاته وهي الافلاس

ومما كنا كتبناه في هذا الموضوع ودللنا به على اهمية المشروع وما يدر على البلاد من خيرات والاحوال التي تقلب فيها وتقلبت عليه ، القطعة التالية التي نشرناها في العدد ٧٥٩ — ٢ بتاريخ ٦ اذار سنة ١٩٢٥ من هذه الجريدة فقد قلنا اذ ذاك :

« جاءنا من العصبة الوطنية السياسية في لندن ان بعضاً من كبار الماليين الانكليز قد اخذوا امتيازاً باستثمار اراضي الحوله الغنية الكثيرة المياه بعد تجفيف المستنقعات فيها ، وان وزارة المستعمرات اذنت لهم بتأليف شركة رأسمالها ٤٥٠ الف جنيه يتقاسم اسهمها الانكليز والعرب معاً ، وقد اطلعنا على خريطة تلك الاراضي فاذا مساحتها تبلغ بعد تجفيفها ٦١ الف دونم ويقدر ثمنها بنصف مليون من الجنيهات

«اما بيان الشركة فيذكر ما تصلح له الارض من انواع الزراعات كالتبغ وقصب السكر والحبوب والفواكه والبطاطا والسمسم ولا سيما الكتان والقطن ، وقد جاء في تقرير النفقات والايرادات في مدة السبع سنوات الاولى ان الارباح الصافية ستكون ٦٣٩ ٥٥٠ جنيهاً »

ويقول الآن سليم بك علي سلام صاحب الامتياز في حديثه مع صاحب مرآة الشرق ان السر مردوخ مكدونالد (هو غير المستر مكدونالد زعيم العمال ورئيس الوزارة البريطانية السابق المعروف) الشهير باعماله في ري مصر والسودان والذي اطلع على ما لدى سليم بك من تقارير وخرائط وارسل شريكه لدرس هذا المشروع الهام « ان الحد الاعظم الذي يحتاج اليه المشروع من الاموال لا يزيد على الخمسين الف جنيه » ومما جاء في حديث سليم بك ايضاً انه يسعى لايجاد المبالغ اللازمة لاستثمار هذا المشروع بتأليف شركة من اهل البلاد وان المبالغ اللازمة لذلك لا تزيد على المائة الف جنيه ، و يقدر المهندسون ايراد كل سنة بمبلغ لا يقل عن الرأسمال اللازم للمشروع ، فاذا تمكن (اي صاحب الامتياز) من ايجاد ٣٠ الف جنيه هنا فهو على ثقة من ايجاد ما يقارب هذا المبلغ في بيروت وعندها يسهل تدارك المبالغ الباقية .

والثلاثون الف جنيه بالنظر لاهمية المشروع ليست بالمبلغ الكبير الذي يعجز الفلسطينيون عن تقديمه ، اذ من البديهي ان تأليف شركة وطنية تأخذ على عاتقها استثماره يعود بالفائدة على المساهمين في الدرجة الاولى ، وقد صرح سلام بك انه على الرغم من وجود مخابرات له مع شركات اجنبية عديدة فهو يفضل ان تتولى العمل شركة وطنية وانه مستعد ان يتساهل كل التساهل بالحصة التي يجب ان تحسب له باعتباره صاحب الامتياز و يقبل بأخذ اسهم تأسيسية مقابل تنازله عنه للشركة الوطنية

ولسنا نحن الان في موقف الناظر في شرط صاحب الامتياز لقاء تنازله عنه للشركة الوطنية بل نحن في موقف المقرر لفائدة المشروع وضرورة تأليف شركة وطنية من الفلسطينيين والسوريين اذا اقتضى الامر لاستثماره ، وقد قال سلام بك انه وجد رغبة من بعض المتمولين الوطنيين في الاشتراك بالمشروع . فنحن نرجو ان تكون هذه الرغبة عامة وان يغتنم الوطنيون الفرصة التي سنحت بافلاس الصهيونيين وتراجعهم ورغبة صاحب الامتياز في الاتفاق مع شركة وطنية لئلا تسبقنا الى ذلك شركة اجنبية فنقوم ونقعد ونرغي ونزبد وتحفى اقلام كتابنا في نشر المقالات « النارية » على صفحات الماء !

في جولة ..

برج بابل

رايت اثناء تجولي في اللواء الشمالي ان دوائر البوليس في الاقضية مزيج من عناصر مختلفة ولغات شتى فلا تستطيع التفاهم ولا يستطيع الاجنبي فيها ان يفهم الوطنيين العرب ما يريده منهم او ان يفهم منهم ما يريدونه منه ، ومثل هذا غرابة ان ادارة الامن العام ترسل اوامرها وتعليماتها لفروعها في الاقضية باللغة الانكليزية وحدها فاذا وجد بين الضباط من يفهم اللغة عجز عن الترجمة واذا لم يوجد من يفهمها عجز عن ايجاد مترجم يفهمه اياها ، وقد رايت في شوارع مدينة الناصرة جنوداً من البوليس لا يعرفون حرفاً من اللغة العربية ولا اللغة الانكليزية وكانوا يخاطبون الوطنيين في امور تتعلق بهم بالاشارات مثل البكم .

وفي قضاء مجاور للناصرة رايت ضابطاً وطنياً يتناول منشوراً باللغة الانكليزية فلا يعرف يمينه من شماله . فاستعان بصف ضابط اجنبي يجلس معه في غرفة واحدة ليترجم له المنشور فحاول هذا ان يترجمه بالاشارات ولكن الضابط لم يفهم من تلك الاشارات شيئاً فاضطر ان يستعين باحد الاهالي لترجمة ذلك المنشور

ان دوائر البوليس في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ، لا تزال الى الآن تحت الادارة البريطانية المباشرة ، وقد انضم اليها كثيرون من اليونان والالمان والطليان وغيرهم ، ولكنها حتمت عليهم كما حتمت على البريطانيين انفسهم ان يتقنوا اللغة العربية قراءة وكتابة وتكلماً وتجري امتحانات لهم بهذه اللغة قبل تعيينهم ، فما ضر حكومة فلسطين لو فعلت هذا في دوائرها ولا سيما دائرة البوليس .

والحكومة البريطانية في السودان تحكم حكماً مباشراً مثل حكمها لفلسطين ، ومع ذلك فانها تفرض على جميع موظفيها الاجانب ان يتقنوا اللغة العربية قبل تعيينهم في وظائفهم . واذا كانت حكومة فلسطين ترى نفسها مقيدة باعتبار اللغات الثلاث الانكليزية والعربية والعبرية لغات رسمية فجدير بها ان لا تصدر اوامر ومنشورات الا بهذه اللغات . وعندها في دوائرها العليا من يتقنها و يترجم منها واليها . فللرحمة بعمالها ولانجاز اعمالها بدون خطأ يجب عليها اما ان تقتصر على اللغة العربية وتحتم على جميع موظفيها اتقانها ، واما ان توجد المترجمين وان ترسل اوامرها مترجمة بهذه اللغات جميعاً .

بلفوريا او شيكاغو فلسطين

اظن ان اليهود اطلقوا احد هذين الاسمين او كليهما على العفوله — فاسمع ما يقوله جيرانها في جنين عنها وعن اهلها اليهود

حدثني السيد فؤاد افندي القاسم عبد الهادي من اعيان جنين امام رهط من وجوهها قال ان اليهود الذين سكنوا العفوله اصيبوا اولاً بالخراب والفقر المدقع ، وثانياً بالامراض الكثيرة واخصها مرض الدمامل التي ملأت اجساد رجالهم ونسائهم ، وهم يعللون هذه الامراض بعلل شتى ، منها شدة التعب في فلاحة الارض ، ومنها قلة الغذاء الصحي الذي اعتادوه والفوه في ديارهم التي جاؤا منها ، ومنها فعل الجو صيفاً وشتاء الخ . ولذلك عاد الكثيرون من سكان العفوله الى اوطانهم ولم يقعد الباقين منهم غير العجز عن نفقات العودة و يكفيك ان تعلم عن هذا العجز ان متريًا جاء الى العفوله و بنى فيها فندقاً كلفه ١٠ الاف جنيه واثثه بفاخر الاثاث وملأه بالخدم ذكوراً واناثاً و برواتب طيبة ، فلم يجد من يطرق بابه فطرد الخدم واكب على الخدمة هو وزوجته ومع ذلك لا يجدان قوتهما ، وهو يعرض هذا الفندق واثاثه بالف جنيه فلا يجد شارياً

قلت ان هذا الحديث يؤيد ما قاله الدكتور وايزمن عن فشل الصهيونية في هذه البلاد

الصلح بين الجماعات

لا اقصد به اجتماع وادي جنين الذي اريد به السعي للصلح بين المجلسيين والمعارضين وانما اريد الصلح بين الجماعات التي تنافرت بسبب انتخابات المجلس الاسلامي الاخيرة التي فشلت وانتخابات البلديات ، فقد عز على الغيورين بقاء هذا النفور قائماً ، ولذلك اخذوا على عواتقهم السعي لازالته ، وقد بدأوا بصفد اذ حضر اليها اثناء وجودي فيها حضرات السادة الكرام الشيخ اسعد افندي الشقيري وعبد الفتاح افندي السعدي رئيس بلدية عكا وعبدالله افندي مخلص وتوفيق بك الفاهوم وتخلف رئيس بلدية حيفا لانشغاله بحفلة وداع المستر ابرامسون . وقد بات الوفد ليلتين في صفد جمع فيها بين اصحاب القلوب المتنافرة وهم حضرات الحاج اسعد افندي قدوره مفتي صفد وجماعته ، ورئيس البلدية وآل النحوي وكانت الاجتماعات حافلة بالوجوه والعلماء والاحاديث فيها دائرة حول وجوب تعميم هذه المساعي في كل الجهات . وبما ان هذا الوفد قد نجح نجاحاً مشكوراً نتمنى ان يعم هذا السعي في الجهات الاخرى تمهيداً للصلح القادم بين الاحزاب وتوحيد قوى البلاد كلها لخدمة البلاد . ايوب صبري

صاحب جريدة الوطنية

— قال عصمت باشا رئيس الوزارة التركية ان الحكومة تنظر الان في امر ابدال الحروف العربية المستعملة في كتابة اللغة التركية بحروف لاتينية

***

اهمال العامل الوطني

فوائد النقابات — العامل قديماً وحديثاً

انتقل اليوم من البحث الذي واصلته في هذه الجريدة الوطنية الحرة فيما يتعلق بحالة فلسطين الاقتصادية وطرق علاجها الى البحث في حالة العامل الوطني الذي يعتبر رقيه من رقي وسائلنا الاقتصادية على ان اعود في رسائلي القادمة انشاء الله الى تتمة البحث في ما يتعلق بتاجر البرتقال لما يترتب على ذلك من فائدة لحياة البلاد الاقتصادية ·

ان حالة عمالنا الوطنيين حقيقة مما تتقطع له القلوب اسى والماً فأنهم ضائعون في البلاد لا نقابة لهم تجمعهم ولا اتحاد كلمة يربطهم ولا حكومة وطنية يهمها امرهم فتنظر في اصلاح حالتهم وتعطيهم نصيبهم بل حقهم من الاعمال التي تهبها بكرم الى من لا حق لهم بها تاركة اياهم يعانون آلام الفاقة والعوز في حين ان اهل البلاد الوطنيين هم الذين يملأون صندوقها بالمال الذي تجمعه منهم بواسطة الرسوم والضرائب الباهظة المتنوعة ·

تدعي الحكومة بانها من الحكومات التي تنظر في شؤون العامل ومن اللواتي يهمهن امر حياته وان يعيش مثلما يعيش غيره من الناس كيلا يعمد الى خلق المشاكل والاضطرابات ، ولكن هل تعمل حقيقة بما تقول ؟ وهل تهتم لحياة العامل الوطني عشر معشار ما يهمها امر حياة العامل الصهيوني ؟

قد تتهمني الحكومة وغيرها انني من الذين يسعون الى بث الدعاية ضدها ولكن الحقيقة هي انني من الذين لا يهمهم غير اصلاح حالتنا ومجموعنا كأمة يحق لها الحياة مثل غيرها من الامم وما بحثي مسألة عاملنا الوطني الا لانه يشكل القسم الاكبر من مجموعنا وعلى حياته وسعادته تتوقف حياة البلاد وسعادتها ، فالاهتمام بامره هو اول واجباتنا فاذا نحن اهملنا هذا الواجب ولم نتألم لالمه ونشعر لشعوره دل ذلك على فساد النظام الاجتماعي · وهل يوجد اشد الماً على النفس من رؤية مشاريع البلاد الكبيرة والاعمال فيها تذهب من ايدينا الى الاغراب والاغيار ونحن احق بها من غيرنا من الناس ؟

او ليس من واجب الحكومة ان تراعي حق الاكثرية اذا كانت غايتها الانصاف فعلاً ؟ او ليست لنا حقوق في بلادنا حتى يسيطر الغريب على جميع مواردها الاقتصادية ؟

اقول هذا وقلبي يتقطع اسى مما ارى واسمع واقرأ في الصحف فهلا افقتم ايها العمال الوطنيون من هذا الرقاد الطويل ونظرتم الى الحالة المؤلمة التي وصلتم اليها وطالبتم الحكومة بالاعمال التي تعطى لغيركم و باجور لا قبل للبلاد بها ؟

لست ارى من واسطة تنيلكم ما تبتغون وتجعل اصواتكم مسموعة في دوائر الحكومة الا بتأسيس النقابات الوطنية التي اهملتم امرها كل هذا الزمن الطويل فكانت خسارتنا وخسارتكم باهظة وشديدة ·

وللدلالة على اهمية النقابات في العالم وما لها من الاثر في حياة العمال اسرد هنا نبذة من تاريخ انشاء النقابات في الغرب والعوامل التي رافقت تطورها منذ نشوء هذه الفكرة الى الان عسى العامل الوطني في فلسطين الذي غدرت به النقابات الاجنبية ونالت ما تريد على اكتافه ينتبه الى نفسه فيتشبه بالعامل الغربي ويؤسس لنفسه نقابات مستقلة وطنية تشعر معه وتتألم لالمه ·

وحتى نعرف مدى الخطى التي خطاها العامل في القرنين الاخيرين علينا ان نعود الى ما قبل هذا التاريخ لنرى الفرق بين عامل القرن الثامن عشر والقرن العشرين

لم يكن العامل قديماً اكثر من آلة صماء بيد صاحب العمل يديرها كيف يشاء فاذا اراد الاتفاق معه على الاجرة تحكم به ولم يعطه الا ما يكاد يسد به رمقه فضلاً عن كثرة ساعات العمل ، ولم يكن العامل ليجرؤ على الرفض خوف ان يحل غيره محله فيسوء حاله و يهلك جوعاً وكان صاحب العمل قوياً يحسب له العامل الف حساب

وقد ظلت الحال كذلك الى ان تنبهت فكرة العامل فرأى ان خير الطرق لحفظ حقه وحياته اسوة بغيره من ابناء الانسان هو تأليف نقابة تعاونية من اخوانه ، وعلى هذه القاعدة سار العمال في طريق تأليف النقابات لكل ابناء حرفة نقابة مستقلة جعلت اهم اغراضها اصلاح حالة العامل بما تجمعه من بدلات الاشتراك

هكذا انتشرت النقابات في بلاد الغرب تشد ازر العامل وتمده بالاموال اللازمة لمعيشته متى تعطل عن العمل وتجمع كلمته وتحافظ على وحدته ·

وقد نظرت دول الغرب الى هذه النقابات في بادىء الامر نظرها الى جمعيات فوضوية فقاومتها ومنعت انتشارها وظلت كذلك مدة طويلة الى الزمن الاخير حيث اجازتها الدول كلها واعترفت بها كجمعيات اقتصادية منظمة ·

وقد تحسن امر النقابات في السنين الاخيرة وعظم شأنها وزاد اهتمام العامل بها مثلما ازدادت هي اهتماما بتحسين حالته حتى بلغ من اعمالها المشكورة تأمين العامل على حياته ومعيشته ومعيشة عائلته فاذا حلت به كارثة وجدت عائلته من اموال النقابة ما يساعدها على الحياة فضلا عن المساعات المادية التي تقدمها للعامل في اوقات العطل او المرض

وللنقابات مكاتب ونوادي يجتمع العمال فيها و يبحثون شؤونهم الحيوية و يلقون الخطب والمحاضرات فتزداد قواهم العقلية و يرتقي مستواهم الادبي · وتقوم النقابات دائمًا بمفاوضة اصحاب العمل في حفظ حق العامل ومفاوضة الحكومات في سن القوانين التي تجعل طلباته مشروعة وحقوقه مقدسة

يتضح مما تقدم ومما نسمع به ونراه ان النقابات اصبح لها شأن عظيم في هذا العصر فقد ارتفع شأن العمال وقويت كلمتهم واجتمع شملهم وعظمت مكانتهم في جميع البلاد المتمدنة واصبح اصحاب الاعمال ينظرون اليهم نظرة المساواة والعدل

ولكي يقدر القراء مقدار تأثير النقابات المنظمة على الحكومة اذكرهم باضراب معدني الفحم في انكلترا مما بلغ تأثيره كافة انحاء العالم واتصل بفلسطين ومصر وغيرها من الاقطار القريبة والبعيدة وجعل افكار رجال الحكومة البريطانية وحكومات العالم في شبه غليان دائم لم يسكن الا بسكون الاضراب

هذه هي حالة النقابات والعمال في الغرب ، فعلى عاملنا الوطني اذا كان يريد ان يظل حقه محفوظاً وان يتمتع بقسطه من الحياة وان يكون له صوت مسموع ان يسعى الى تأليف النقابات الوطنية التي عليها وحدها تتوقف حياته والا تمادت الحكومة وتمادى اصحاب الاعمال في اهمال امره واسبغت الحكومة نعمها على العامل الغريب·

خليل تلاوي

القدس

— لمراسلنا —

المطر في القدس

هطلت الامطار يومي الخميس والجمعة من الاسبوع الماضي هنا بكثرة وقد استبشر الناس بموسم هذا العام خيراً . وقد بلغ المطر اشده في جهات الشرق واخبرنا قادم من اريحا ان الطريق المؤدية الى النبي موسى والجسور التي عليها قد هدمت مما تعذر معه المرور على الناس فاضطروا الى الرجوع والسير في الطريق القديمة — عقبة جبر وقد ظلت الوديان جارية اكثر من ساعة

النقد الجديد

باشر الناس التعامـل بالنقد الفلسطيني الجديد بعد ان استبدلوا النقد المصري به . وقد لاحظنا ان اسعار الحاجيات قد ارتفعت قليلاً

راهب ارثوذكسي يشنق نفسه

وجد الراهب صموئيل احد افراد اخوية القبر المقدس يوم الاثنين الماضي مشنوقاً في غرفته بعد ان مر عليه يوم وليلة . ولدى التحري عن الاسباب تبين ان الراهب قد انتحر لقلة ذات يده ووجود ديون كثيرة عليه .

وهكذا بينا نرى الرهابين المقربين لغبطة البطريرك يتلذذون باموال الوقف نرى الرهابين البسطاء يموتون شنقاً . وبينا نرى الكثيرين من افراد اخوية القبر المقدس يجمعون الاموال الباهظة ويبنون القصور الشاهقة نشاهد الذين لا عضد لهم يفتقرون الى مبالغ زهيدة يسددون بها ديونهم حتى اذا عزت انتحروا مفضلين الموت على الحياة . فلينظر الرأي العام الارثوذكسي الى ما آلت اليه حالة اخوية القبر المقدس والرئاسة الدينية .

اعانة منكوبي الزلزال

— من الشيلي —

كنتم ذكرتم في فلسطين الغراء شيئاً عن الاعانات التي وردت باسم الوجهاء السادة نخله كنن وجاسر من اخواننا في المهجر . وقد فهمنا ان السادة المذكورين قد باشروا توزيع الاعانات المذكورة على المنكوبين المستحقين من كافة الملل والنحل دون تفريق .

فحيا الله عاطفة اخواننا المهاجرين

***

شرق الاردن

المندوب السامي في شرق الاردن

يزور فخـامة المندوب السامي اللورد بلومر اليوم شرق الاردن فيذهب الى معسكر الطيران في عمان حيث سيحتفل بتقليد وسام القديسين ميخائيل وجورج للامير عبد الله وهو المهدى لسموه من جلالة ملك انكلترا ويهب حامله لقب سر . و بعد ان يستعرض فخامته الجيش العربي وقوة الطيران يتناول الغذاء على مائدة الامير عبدالله و يعود مساء الى فلسطين

وقد روت صدى العرب ان سمو الامير سـيقوم برحلة الى اوربا بعد اعلان المعاهدة قريباً فيقصد لندن لمقابلة جلالة ملك بريطانيا وشكره بمناسبة اعتراف حكومة جلالته باستقلال شرق الاردن وتقول الرصيفة انه اصبح من المؤكد ان تشكل الحكومة الدستورية الاولى بعد اعلان المعاهدة برئاسة حسن خالد باشا وتسند وزارة العدلية لابراهيم بك هاشم مما كنا ذكرناه في وقته

الامير كيون في شرق الاردن

وروت صدى العرب انه سيزور شرق الاردن قريباً المستر ف فلاترار رئيس جمعية البحث عن تابوت موسى في لوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا الاميركية ليشتري لحساب احدى الجمعيات الدينية نحو ستمائة دونم لانشاء اول مستعمرة اميركية في شرق الاردن

الى القادمين

من المهجر للحصول على الجنسية

حضرة صاحب جريدة فلسطين المحترم

تحية وسلام ، نرجو ان تتكرموا بنشر هذه الاعلانات في جريدتكم الغراء خدمة للمصلحة العامة وسلفاً نشكركم

تطلب اللجنة التحضيرية للدفاع عن حقوق المهاجرين في الجنسية الفلسطينية الى الذين قدموا من ديار الغربة للحصول على شهادة الجنسية الفلسطينية ان يقدموا طلبات للجنة مملوءة وفقاً للاسئلة المندرجة ادناه وذلك بناء على المذكرة الواردة من سعادة مدير دائرة المهاجرة

وهذه هي الاسئلة :

جنس ومحل الشغل ام الحرفة ، الجنسية الحالية ، تاريخ ومحل الرجوع الى فلسطين ، تاريخ سفره من فلسطين المحل وتاريخ الولادة ، محل اقامة العائلة اذا كانت خارج فلسطين . اسم الاولاد دون سن ١٨ سنة اذا وجد ، اسم الزوجة اذا وجد ، الاسم الكامل « يجب وضع اسم العائلة قبلاً »

واللجنة ترجو الذين يخصهم هذا الامر ان يراجعوا اللجنة كتابة او بالحضور الى مكتب الجمعية الوطنية البيتلحمية .

كاتب اللجنة
خليل عيسى مرقص

المشكلة السورية

حضرة صاحب جريدة فلسطين الغراء

تكررت الروايات عن وجود اختلاف بين اعضاء الوفد السوري في اوروبا . فاضافة الى التكذيبات المتوالية التي نشرتها في صحف متعددة ارجو ان تذيعوا على صفحات جريدتكم الغراء مرة اخرى تضامننا الوثيق نحن اعضاء الوفد السوري العامل لخدمة القضية السورية وعدم مبالاتنا بمثل هـذه الاذاعات التي لا تستند الى اصل صحيح

في اول نوفمبر سنة ١٩٢٧

احسان الجابري
عضو الوفد السوري

(فلسطين) انشاء الله . .

دحض افتراء

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء

ارجو نشر كلمتي الاتية في اول عدد يصدر من جريدتكم ولكم الشكر جاء في العدد ١٥٤ من جريدة الشورى تحت عنوان (حكاية تلغراف) لمراسلها بيافا الذي يقول ان البرقية التي ارسلت لمصر باستنكار عمل السيد جمال الحسيني وتدخله باسم فلسطين واعتباره نفسه ممثلاً لها عن اللجنة التنفيذية الفلسطينية القديمة التي لم يبق احد في فلسطين الا و يعلم انها منحلة ، تلك البرقية التي ابرقت بها مع لفيف من اخواني مستغربين تجاسر السيد جمال المذكور ، انها لم يوقعها غير نفر قليل وان اسماء الباقين وضعت بدون علم اصحابها ويزيد على ذلك انني انا لم اوقعها فجاءت اقواله هذه قحة على قحة واستغربت تجاسره على الناس وادعاءه ان غيري يوقع اسمي عني بدون علمي وهذا عمل من الشورى ومراسلها لا نرضاه لا من الصحافة العربية ولا ممن يدعون الوطنية او يتاجرون باسمها والسلام .

عيسى ابو الجبين

البعثة اليونانية

خديعة واحتيال

كتب الينا السيد « م . ب » من مادبا يقول :

وردتني بالامس رسالة من البعثة العلمية التي ارسلت الى بلاد اليونان تتفتت لها الاكباد لما لاقاه افراد تلك البعثة من المشاق والاهوال وسوء المعاملة . فانه لم يكف غبطة البطريرك داميانوس ما لعبه من الادوار على ظهر هذه الملة في فلسطين وشرق الاردن حتى اراد ان يقضي ايضاً على مستقبل اولادها فقد موه على عقول بعض البسطاء وتظاهر لهم بانه يريد مساعدتهم بتعليم اولادهم محامين واطباء ومهندسين وقد اراهم من البرامج التي نظمها بنفسه وشرح فيها انواع المآكل والملبس ونوع الدروس ما حببهم الى المدرسة اليونانية ورغبهم في ارسال اولادهم اليها

ولكن من المؤسف ان البعثة ما كادت تصل الى بيريا حتى تركت هناك مدة طويلة ينفق افرادها من جيوبهم حتى نفذ كل ما معهم من المال واصبحوا يتضورون جوعاً وهناك جاءهم رجل ماكر وادعى بانه يريد اخذهم الى كلية اثينا ولكنه ساقهم الى « كركر » وادخلهم مدرسة « ايتام فرعان » كما يسمونها ولا يوجد فيها سوى معلمين اثنين ولا يدرسون فيها غير اللغـة اليونانية فظهر ان الوعود كانت كاذبة واصبح الطلاب ينامون على الارض بدل الاسرة ويلتحفون ثيابهم فمرض البعض منهم واصبح الجميع في حالة سيئة

ويختم الكاتب رسالته بتوجيه اللوم الى البطريرك وتحذيره من يوم يقف فيه لاعطاء الحساب عن اعماله هذه لان اباء الطلبة سوف لا يسكتون عن مطالبته بالاموال التي اضطروا الى انفاقها على ابنائهم وقد كانت كافية لادخالهم مدارس فلسطين مدة سنتين وهو يدعو آباء الطلاب الى الاسراع في استرجاع اولادهم قبل ان يقضى عليهم .

(فلسطين) : اذا صح هذا وهو صحيح ، فهلا ترى حكومة فلسطين ان عليها واجباً ؟؟

حفلة الاربعين

لفقيد الوطن المرحوم حافظ بك طوقان

بهذا العنوان جاءتنا رسالة طويلة من نابلس تكلم فيها مرسلها عن حفلة التأبين التي اقيمت هناك بعـد ظهر الجمعة الماضي في مدرسة النجاح الوطنية لذكرى فقيد الوطنية المرحوم الحاج حافظ آغا طوقان نلخصها فيما يلي :

ما ازفت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، وهو الموعد المعين ، حتى كانت قاعة مدرسة النجاح الكبرى تعج بالمحتفلين و بينهم كثير من المندوبين عن مدن فلسطين من مختلف الاحزاب والجمعيات فافتتح الحفلة عطوفة كاظم باشا الحسيني مؤبناً الفقيد تأبيناً مؤثراً ثم تلاه الخطباء والشعراء فالقى كل منهم كلمة تناسب المقام عرض فيها لذكر حياة الفقيد ومآثره واعماله وذكر الحركة الوطنية منذ اول ادوارها وختم الاحتفال بكلمة القاها سعادة رئيس بلدية نابلس سليمان بك عبد الرزاق طوقان شاكراً الحاضرين باسم عائلة الفقيد ثم ذهب المحتفلون الى المدفن حيث زاروا قبر الفقيد

فنحن نكرر هنا التعازي الحارة لآل طوقان الكرام وطلب الرحمة لفقيد الوطن .

الامطار في الجنوب

عم المطر جميع المنطقة الجنوبية وذلك مما يبشر بجودة الموسم في بئر السبع ان شاء الله

اخبار محلية

اعانة منكوبي الزلزال

بلغ مجموع القائمة العاشرة بالتبرعات لمنكوبي الزلزال ٨٩٣ جنيهاً و٩٩٣ مليماً منها ٢٩٨ جنيهاً و٧٥٠ مليماً ارسلتها الرابطة الشرقية وبعض اعيان القاهرة بواسطة سمو الامير عمر طوسن و١٣٧ جنيهاً و٣٠٥ مليمات من المعرض الزراعي الفلسطيني بحيفا وقد بلغ بذلك مجموع التبرعات لغاية ٢٧ تشرين الاول الماضي ١٧٨٩٨ جنيهاً و٢٣٦ مليماً .

مساعدة منكوبي الزلزال

قامت لجنة اعانة منكوبي الزلزال في بيت لحم بتوزيع ٥٨٠ جنيهاً فلسطينياً من الاموال التي ارسلها المهاجرون الوطنيون على المنكوبين الفقراء من اهالي البلدة

عيد العمال

وقع امس تذكار مرور عشر سنوات على تأسيس حكومة السوفيت فقام العمال الشيوعيون يحتفلون به في انحاء فلسطين وقد اتخذت الحكومة الاحتياطات الكافية للحيلولة دون حدوث ما يعكر صفو الامن وحجزت دائرة الامن العام رجالها في المراكز مدة اربعة وعشرين ساعة من ظهر الاحد الى ظهر الاثنين خوفاً من حدوث اي مظاهرة وكان البوليس اليهودي يتجول في شوارع تل ابيب

وقد عقد العمال الشيوعيون ليلة الاثنين اجتماعات عامة خطب فيها خطباؤهم وزعماؤهم ولكنه لم يحدث شيء يخل بالراحة العامة

الركابي باشا ودخول سوريا

ذكر مراسل الاحوال الدمشقي بأن هنالك مفاوضات جديدة يقصد منها عودة رضا باشا الركابي نزيل فلسطين اليوم الى سوريا ثم تبين انه لا توجد هنالك مفاوضات من هذا النوع .

وقد روى مراسل جريدة « الشعب » الدمشقية البيروتي ان الذي يعلمه من الامر هو ان اكرم الركابي كتب مع والده الباشا الى المفوضية يرجوان السماح لهما بدخول سوريا فاجابتها المفوضية بواسطة القنصلية الافرنسية في القدس انه لم يصدر بحقهما قرار بمنع دخولهما الى سوريا ولكنه ليس من المستحسن في الوقت الحاضر دخولهما سوريا

احسان بك الجابري

وعلم المراسل ان الحكومة الافرنسية اصدرت امراً بمنع دخول احسان بك الجابري الى البلاد الافرنسية

الملك حسين والمشكلة السورية
حكم «الله» عليه بسكنى جزيرة قبرص

واجتمع المراسل بقادم من قبرص اخبره انه اجتمع الى جلالة الملك حسين وكان يرافقه فؤاد بك الخطيب فأخذ جلالته يسأله عن سوريا والسوريين وهو متأثر جداً للانقسامات الاخيرة راجياً الله ان يلهم السوريين العودة الى الصواب

وقد سأله المراسل اذا كان يريد سكنى شرق الاردن او العراق فاجابه بأن (الله) حكم عليه بسكنى جزيرة قبرص وهو يخشى ان لا يتركها حياً وقد اوصى ولده جلالة الملك فيصل بأنه اذا وافاه القدر ان يدفنه في الحجاز

ويقول المحدث ان علائم الكدر والحزن تبدو في الايام الاخيرة على ملامح الملك حسين

الصهيونية في العراق

قال مراسل الاحرار العراقي:

ظهر شريط من الصور المتحركة على مسرح السينما الوطني في بغداد وموضوعه (بئر يعقوب) وهذه القصة كلها دعاية وتبشير بالحركة الصهيونية وقد ادركت بعض صحف العاصمة هذا الامر فحملت حملة شعواء على صاحب المسرح لان الصهيونيين في عاصمة الرشيد كثيرو العدد والمال ويخشى منهم على العراق اذا انتبهوا الى الحركة الصهيونية المشؤومة .

من بيروت الى الناقورة

روت صحف بيروت ان ادارة السكة الحديدية قد تبدأ بانشاء الخط من بيروت الى الناقورة في الربيع المقبل وان بعض ذوي الثروة من المصريين اظهروا رغبتهم بالاشتراك في استثمار هذا الفرع الحديدي

محكمة الجنايات

ستعقد محكمة الجنايات جلساتها ايام الثلثاء والاربعاء والخميس في ١٥ و١٦ و١٧ الجاري بيافا ويوم الاثنين في ٢١ منه ببئر السبع .

— جاء في الجريدة الرسمية ان منع جلب العلف من سوريا ولبنان لا يشمل الفول والكرسنة والجلبانه

نقابة لموظفي الحكومة

اجتمع في الاسبوع الماضي في حديقة (بريستول) في القدس مندوبو موظفي دوائر الحكومة من الدرجة الوسطى لتأسيس نقابة لهم وقد مثل كل دائرة من دوائر الحكومة اثنان من الموظفين وعقد هذا الاجتماع باذن من الحكومة .

سفر المستر ابرامسون

سافر المستر ابرامسون حاكم المقاطعة الشمالية وعائلته الى القدس لاستلام وظيفته الجديدة في دائرة الاراضي نهار الاحد اول من امس

المدارس اليهودية

لا تزال المدارس اليهودية في فلسطين مقفلة بسبب تخفيض ميزانيتها

عشر سنين تمر على وعد بلفور

هذا اسم لشريط يقوم باعداده المدعوي بن دوف لعرضه في دور السينما في فلسطين في شهر تشرين ثاني من كل سنة وهو خمسة اقسام الاول تظهر فيه تعبئة طلائع اليهود لاستعمار فلسطين والثاني ايام حكم المندوب السامي السابق السر هربرت صموئيل والثالث المهاجرة وحركة البناء والرابع بناء المستعمرات ويبتدئ الفصل الخامس من سنة ١٩٢٥ الى يوم صدور النقد الفلسطيني

وسيرسل هذا الشريط الى الخارج ليعرض على الجمهور من قبيل نشر الدعاية وهو يحتوي ايضاً على صور جميع الذين ساعدوا في انشاء الوطن القومي في فلسطين من اليهود وغيرهم

المتحف الزراعي الصهيوني يسلم الى الحكومة

ذكرت جريدة دافاران اللجنة الصهيونية عزمت على تسليم المتحف الزراعي الى الحكومة لتضمه الى دائرة الزراعة ومن البديهي ان اللجنة الصهيونية اقدمت على ذلك لتتخلص من نفقات هذا المتحف في الازمة التي تجتازها غير ان الصحف الصهيونية حملت على اللجنة التنفيذية وانتقدت عملها .

السياسة

دخلت رصيفتنا جريدة السياسة الغراء عامها الخامس وهي جادة في خدمة القضية المصرية بوجه خاص والقضية الشرقية بوجه عام متبعة خطة التقدم والرقي بفضل رئيس تحريرها الاستاذ هيكل بك ويده اليمنى الاستاذ محمود عزمي فنتمنى للبلاد العربية على يديها كل فلاح .

سوريا ولبنان

— ابعدت السلطة ١٤ بيروتياً مستتركا واخطرت جميع المستتركين الذين انتهت مدتهم بوجوب مغادرة البلاد الى تركيا والا ابعدتهم بالقوة

— تقرر اقامة الحفلة التكريمية للعلامة الشيخ عبد الله البستاني في بيروت يوم ١٥ كانون الثاني القادم سنه ١٩٢٨

— دعا القومندان مترو رئيس الاستخبارات في دمشق وحوران وجبل الدروز مشائخ عربان جبل الدروز وحوران وغيرهم لاجتماع عقدوه وبعد ان احصوا جميع منهوبات الطروش والمواشي التي استولى عليها البدو قبل الثورة وبعدها صرح القومندان للمشايخ بوجوب اعادة خمسين بالمائة منها بظرف ٢٤ ساعة لاربابها فكان ذلك

— هبت في بيروت عاصفة شديدة توالت بعدها الصواعق وفتحت السماء ميازيبها فاكتسحت مياه الامطار ما وجدته في طريقها وفتحت اخاديد في الشوارع وتسربت الى مستودعات الجمرك فاتلفت قسما كبيراً من صناديق البضائع الحريرية وغيرها

— قررت نقابة الصحافة في بيروت ان تعطل الصحف يوما واحداً احتجاجاً على التعطيل الاداري . وقد عطلت الصحف يوم الجمعة من الاسبوع الماضي

— تم الاتفاق بين وزير المالية اللبنانية واهالي صور على ان تضع الوزارة خرائط باملاك الحكومة التي هي عبارة عن رمال وخرائب تحد صور من جهة بينما يحدها من الجهات الثلاث الاخرى البحر وان تبيع تلك الاملاك للاهلين ليوسعوا مدينتهم او يبنوا بدلا منها مدينة جديدة على الطراز الحديث . وسيباشر البيع قريباً

مصر

— يحتفل مصر في الثالث عشر من هذا الشهر بذكرى الجهاد الوطني

— نشأت مشكلة جديدة بين انكلترا ومصر من جهة و بين الحبشة من جهة اخرى لان الرأس تفري ولي عهد المملكة الحبشية منح امتيازاً لشركة اميركية لبناء سد في بحيرة تسانا عند مخرج النيل الابيض منها وبذلك تتحكم هذه الشركة بمياه مصر

الحجاز

— تقرر تأسيس دار للجراثيم للحجاز عهدت ادارتها الى المستر فاندر هوخ الذي وصل الى جدة مؤخراً لهذه الغاية . وقد تقرر مبدئياً ان يكون مركز الدار في جدة فتخصص لها شقة من المستشفى الصحي هناك جهزت بالالات والادوات وبوشر في استحضار طعم الجدري الذي كان يجلب من مصر فيما سبق

تركيا

— ظهر من التعداد الاخير ان سكان تركيا ١٤ مليوناً منهم ٨٥٠ الفاً في الاستانة

ادارة المعارف في فلسطين

« نريدها ادارة تهتم بتعليم ابناء البلاد وتهذيبهم ، لا ادارة لتنفيذ برنامج الاستعمار »

— لصاحب التوقيع —

قضت سياسة الانتداب لفظاً والاستعمار معنىً ان تكون ادارة المعارف في فلسطين في يد الحكومة ، تديرها كيف شاءت وشاءت اهواؤها، واذا جاز لبقية دوائر الحكومة ان تكون ادوات هدم لقوميتنا ولغتنا واقتصادياتنا ، تحقيقاً لوعد بلفور ، وتنفيذاً السياسة انكلترا في الشرق الادنى فان ادارة المعارف يجب ان تكون بعيدة عن كل تأثير سياسي

غير ان من تتبع سير ادارة المعارف منذ تأسيسها في هذه البلاد الى الان ير انها لم تكن عند ثقة الامة بها ، ولم تكن في وقت من الاوقات عاملاً من عوامل التقدم والرقي بيننا . وقد كان ما كان من احتجاجات الاهالي المتعددة على ذلك وطلب تسليم هذه الادارة لابناء البلاد ، ولكن انى للحكومة ان تقيم لاحتجاجاتنا وزناً ونحن على ما نحن عليه من تفرق الكلمة نكتفي بكرسي اشغله وراتب تتناوله او وظيفة نحرسها فنصبح عبيداً ارقاء للحكومة ، نجاريها في سياستها بدلاً من ان نكون خداماً امناء للامة ندافع عن حقوقها ؟

نعم كيف يمكننا ان نرتاح لهذه الادارة وهي تجري في سياستها على مجاملة العائلات الكبيرة واصحاب النفوذ في البلاد . تعين الواحد منا موظفاً فيها ليس لانه أهل لتلك الوظيفة بل لكونه من عائلة كذا الكبيرة ، او لانه ينتسب للزعيم الفلاني ، او لانه من انصار سياسة الاستعمار . واذا وجد هنالك بعض الرقي في بعض مدارس المعارف فما ذلك الا لوجود بعض المعلمين الامناء في الخدمة

وقد كان لوجود المستر جورج انطونيوس في ادارة المعارف بعض العزاء للوطنيين ، لمراعاته في اعطاء الوظائف كفاآت الاشخاص بقدر الامكان اما وقد خرج المستر انطونيوس من هذه الادارة واصبحت الكلمة النافذة فيها للمستر فرل معاون مدير المعارف فهي تسير الان على سياسة الحزبية لارضاء بعض العائلات والتقرب من بعض المتنفذين الذين يظنهم المستر فرل زعماء .

ومن منا لم يسمع بالمستر فرل ، يوم كان في العراق ؟ فقد بلغنا اذذاك بان سياسته في التعليم لم تكن لترضي الحكومة (وهي حكومة وطنية مستقلة نوعاً) فاخرجته من خدمتها والتقطته حكومة فلسطين ، وفلسطين كما يعلم الجميع لم تتمتع منذ الاحتلال الى اليوم (وهي تحت الانتداب) بشيء من الاستقلال الذاتي او الحكم الوطني الذي وعدت به بلسان الحلفاء

انظر الى القانون الذي وضعته ادارة المعارف بشأن تعيين المعلمين وترقيتهم تجد عليه في الظاهر مسحة العدل والانصاف وحب ترقية مستوى التعليم في البلاد، ولكنه بالحقيقة ضربة قاضية على العلم والتعليم وعلى المشتغلين بهما

اننا لو فتشنا في ادارة المعارف لما وجدنا احداً من موظفيها الوطنيين (سواء اكان ذا راتب كبير ام صغير) راضياً عن حالته ، وهذا اكبر دليل على ان الخطة التي تسير عليها ادارة معارف في الترقية ليست على شيء من العدل

وهل يرجى نشاط او خدمة حقة من معلم قضى شطراً كبيراً من حياته في خدمة المعارف وهو يتقاضى راتباً زهيداً ، دون ان يزداد هذا الراتب او يكافأ بترقية يستحقها ؟ ! وهل من العدل ان يستوي الخبيث والطيب في ادارة من اهم واجباتها النظر الى العمل الشخصي لكل موظف من موظفيها قبل رؤية الشهادات او ارضاء العائلات والاحزاب ؟ انه سيأتي يوم لاتجد فيه من المعلمين المخلصين في خدمة المعارف الا من قضى عليه سوء الطالع بان يبقى فيها، تضطره الى ذلك الحاجة وليس حب المهنة

وليس هنالك من الموظفين الكبار في الادارة العامة من يجرأ على انتقاد قانون تصدره الادارة مجحف بحق المعلمين ، او ان يدافع عنهم عند الحاجة فالكل منهم يكتفي بالراتب الكبير الذي يتناوله ولسان حاله يقول:

«مالي وللمدافعة عن حق معلم ضعيف امام الادارة فقد تكون سبباً في اغضاب رئيسي واعراضه عني»

والخلاصة فان ادارة المعارف تسير بيد استعمارية ، تستبد بنا وتبذر ميزانيتها القليلة على تضخيم معاشات كبار موظفيها، دون ان تفكر بصغارهم اوتراعي في ترقيتهم الاهلية والاستحقاق او تكثر من فتح مدارس جديدة لابنائنا الذين يطلبون مقاعد فلا يجدون

وبهذه المناسبة نورد للقراء كلمة طيبة لها علاقة بالموضوع الذي نحن في صدده، للمربية الفاضلة نبويه موسى نشرت في البلاغ الاسبوعي وهذا ما جاء فيها :

« ليس النجاح في التعليم موقوفاً على نيل الشهادات وانما يرجع كله الى مواهب المعلم واستعداده . فان مهنة التعليم ليست من المهن التي ينجح فيها الانسان لحفظ قواعد قد بنيت على نظريات ، بل هي مهنة قد بنيت قواعدها على التجربة الصحيحة التي يصرفها الطفل اثناء تلقيه الدروس ، فيتذكر وهو كبير ما كان يصعب عليه فهمه من تلك الدروس، وكيف ذلل له المعلمون تلك الصعوبات . فهو يعرف مقدار نجاح المعلم او فشله في ذلك ، فان كان عنده استعداد لتلك المهنة نجح فيها نجاحاً لا يباريه فيه من حاز الشهادات العالية . وما كان فرو وبستلوتزي او غيرهما من علماء التربية من حاملي شهادات المعلمين العليا! ان في بعض المعلمين الذين لم يسعدهم الحظ بدخول مدارس المعلمين من يفوق حاملي شهادات التعليم استعداداً ونجاحاً ، لان فيه من المواهب ما لم يهبه الله لكثير منهم . والتعليم لا يحتاج الى ورقة تكتسب بمضي السنين ولكنه يحتاج الى ذكاء ونشاط وسرعة خاطر وصبر، وقد يعوز كثيراً من حاملي الشهادات تلك الصفات النادرة »

مطلع

اعلان

صادر من محكمة الاستئناف العليا

بالقدس

الى موسى الباشجاويش من قرية بيت دجن التابعة ليافا المقيم الان في سوريا والمجهول محل الاقامة فيها ، بصفته مستأنفاً عليه :

نبلغك انه تقرر رؤية القضية المتكونة فيما بينك وبين بدر افندي بن مصطفى افندي الدجاني من يافا بصفته مستأنفاً بخصوص قطعة الارض الواقعة في بيت دجن نهار الثلاثا الواقع في ٢٠ كانون اول سنة ٩٢٧ صباحاً الساعة ٩ ، واعلانك عن ذلك بجريدتي فلسطين التي تصدر في يافا ولسان الحال التي تصدر في بيروت

لذلك يقتضي حضورك للمحكمة المشار اليها اعلاه في الوقت المعين المذكور والا تجري المحاكمة بحقك غيابياً

الامضاء محكمة الاستئناف العليا

شؤون ارثوذكسية

حول البعثة العلمية

الى بلاد اليونان

«لمكاتب فلسطين الناصري»

منذ أكثر من شهرين، ترددت عندنا اشاعة مفادها ان غبطة البطريرك ذاميانوس قد عزم على ارسال تلميذين من ابناء حزبه الى اثينا ليتلقنا هناك العلوم والاداب اليونانية على حسابه، ولكننا لم نسمع ابداً ان غبطته قد اعتزم ارسال بعثة مؤلفة من ١٥ طالباً بل ان تلك الاشاعة لم تلبث ان تلاشت واصبحت في خبر كان

وقد قرأنا في جريدة فلسطين نبأ تلك البعثة وابحارها من يافا الى اثينا فتذكرنا تلك الاشاعة واخذنا نتساءل عن السبب الذي دعا غبطته الى اهمال ارسال ذينك الشابين ووالداهما على حزبه وقد خدما غبطته خدمات جلى ابان النهضة ، فهل كانا غير جديرين بتلك النعمة ؟ امر يوجب الاستغراب والدهشة !

والذي نظنه السبب في ذلك ان غبطته حينما رأى ان شرارة النهضة الارثوذكسية قد ظهرت من الناصرة وامتد لهيبها الى جميع انحاء فلسطين والشرق العربي اصبح يمقت الناصريين ويكره اسم الناصرة . وانه وان كان هذان الشابان اليوم من رجال البطريرك اي على مبدأ والديهما فانهما سوف ينقلبان ويكونان في مقدمة صفوف الوطنيين الناهضين يدافعان ويناضلان عن حقوق الطائفة المهضومة

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الشابين المذكورين قد حصلا على قسط وافر من المعرفة باللغتين العربية والانكليزية والعلوم العصرية الاخرى التي تلقناها في مدرسة المعارف الثانوية بالناصرة فهما لن ينسيا لغتهما ولا تستطيع التربية اليونانية ان تغير ما في قلبيهما .

هذا على الارجح ما دعا صاحب الغبطة لان يغير عزمه و« يحرم » الشابين المذكورين من نعمة تلقي العلوم في مدارس اثينا ويا حبذا لو حصلت جريدة فلسطين على اسماء اعضاء البعثة واعمارهم ودرجة معارفهم ونشرت كل ذلك على صفحاتها للرجوع اليه حين الحاجة .

اننا لم نسمع قبل اليوم ان حكومة اليونان قد عطفت على الطائفة الارثوذكسية ومدت لها يد المساعدة في شيء ، فما هو الداعي الان يا ترى لارسال تلك البعثة؟ وان الذي نعرفه ان البطريرك قد اتخذ قنصل دولة اليونان واسطة لتنفيذ مآربه ليس الا فاذا كان سعادة القنصل يدعي انه يحب خير الطائفة حقيقة فليسع مع صاحب الغبطة لان يعيد فتح مدرسة المصلبة لتهذيب ابناء الطائفة واعدادهم لقبول درجات الكهنوت بدل ان يأخذ من يشاء عن البيادر ومن وراء البقر ويسيمهم كهنة للشعب .

ولكن هذه المناورات التي يقوم بها غبطته لا بد ان ينكشف امرها لكل ذي عينين فيرى كيف ان الشعب ينهض دفعة واحدة للدفاع عن حقوقه والسلام .

مشاهد . .

اصدقاء بعد الموت ! ؟

جرت العادة في هذا البلد ، وفي غيره ايضاً ؛ ان يرافق المشيعون الجنازات الى المدافن ، وجرت العادة ايضاً ان يكون ذلك في عربات يدفع اجرتها اهل الميت . . .

و يعتبر الكثيرون هذه المرافقة ، التي كثيراً ما تكون بعد الظهر ، من قبيل النزهة وقطع الوقت ، فهم يقولون في نفوسهم ما زالت هنالك عربات تنقلنا ذهاباً واياباً « مجاناً » وقد انتهى وقت الشغل فلماذا لا نجعلها نزهة لا تكلفنا شيئاً ؟

يقولون هذا في نفوسهم ويتظاهرون امام اهل الميت بانهم انما يرافقون الجنازة الى المدفن لان المرحوم كان من اصدقائهم المخلصين ؟ !

وهذا « اخلاص » للفقيد الى ما بعد الموت ! ولكنه اخلاص لا يعجبني لانه يحمل الخسارة بالميت مزدوجة ، لذلك اقترح اذا كان المشيعون اصدقاء مخلصين فعلاً ان يدفعوا اجرة العربات من جيوبهم ، وان لا يحملوا اهل الميت مصيبة فوق مصيبتهم ، وانا اراهن ، انه اذا امتنع المصابون من تقديم العربات لا « مخلصين » قل عدد هؤلاء ولم يرافق الجنازة الى المدفن غير اهل الميت وانسبائه الاقربين . .

تجارة رابحة !

الازمة المالية شديدة في هذه البلاد ، مثلها في غيرها ، وحال كهذه تدعو الانسان الى ابتكار الحيل للتجارة والربح وهذا ما دعاني الى عرض هذا النوع من التجارة على قرائي .

في البلد واحد او اثنان ممن « نفخت » الكبرياء رؤوسهم فأوجدت فيها فراغاً هائلاً كالذي تجده عادة في الطبول الكبيرة الجوفاء ، فيسيرون على الارض وهم لا يصدقون ابداً ان الارض تحمل غيرهم من الناس ويخال لهم انهم « اكبر » من ان يحدثوك « واكبر جداً » من ان يجالسوك او يبادلوك السلام .

وقد قال لي احد الظرفاء مرة انك اذا شئت القيام بتجارة رابحة فاشتر احد هؤلاء المغرورين بما تقدره له انت من ثمن ، و بعه بما يقدر به هو نفسه فتربح بالمئة الفاً . .

« العلوم » المصرية !

• يروي الناس في مجتمعاتهم قصة عن المستر هبارد الذي كان حاكماً عسكرياً ليافا بعد الاحتلال بقليل ، فقد ارسلت له الادارة المركزية في القدس مرة مساعداً ليعاونه في الاعمال فدارت بينهما المحادثة التالية :

المستر هبارد : من انت ؟

المساعد : مساعد لك ارسلتني الادارة المركزية

— هل ترقص ؟

— كلا

— هل تلعب التنس ؟

— كلا

— هل تلعب الكريكت ؟

— كلا

= هل تشرب الويسكي ؟

= كلا

— اذن ما حاجتي بك ؟

ولمثل ذلك اظن ان الحكومة قد ضاق صدرها بمحمود بك ابو خضره قائمقام يافا الوطني

اليس كذلك ؟ !

كيف تذهب الاموال ؟

احتاج جسر صغير ، وهو جسر صغير يعرفه الكثيرون ، الى دهان ، فاحالت دائرة الاشغال العامة امر دهنه الى عمال من اليهود العاطلين شأنها في جميع اشغالها ، فهل تدري كم كان عدد العمال الذين اشتغلوا في دهنه وكم يوماً « اكلوا » حتى انتهوا من هذه المهمة « الهامة » ؟

اشتغل في دهان ذلك « الجسير » سبعة عمال من اليهود الضخام الطوال ذوي الشعور الشقراء والعيون الزرقاء مدة خمسة عشر يوما متوالية « دون انقطاع » !

و باجراء عملية حسابية بسيطة نفرض معها ان كل عامل اشتغل يوماً واحداً فقط يكون عدد العمال الذين اشتغلوا فيه ١٠٥ عمال ! ولو فرضنا ان اجرة العامل اليومية عشرون غرشاً فيكون دهان ذلك الجسر الصغير كلف خزانة الحكومة ٢١٠٠ غرش مصري اى واحد وعشرين جنيهاً في حين انه كان يمكن لعامل وطني ان يدهنه في ثلاثة ايام على الاكثر !

فهل عرفت الان كيف تذهب الاموال التي ادفعها انا وتدفعها انت ؟ وهل علمت لماذا تزيد الحكومة الرسوم الجمركية وتخلق الضرائب الجديدة ؟

بالمناسبة . .

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، اذكر ان المستر غاردنر مهندس بلدية القدس قد اعتزل وظيفته لان البلدية هناك استخدمت عمالا من اليهود في نسف بعض الصخور بالقرب من بركة مأمن الله فمضى عليهم اكثر من شهر ولم ينسفوا غير بعض الصخور في مساحة صغيرة

ولقد كان المستر غاردنر رجلا امضه هذا التباطوء اليهودي المصطنع لاكتساب الوقت والمال ولما لم يفلح في استبدال العمال اليهود بعمال من العرب وخوفاً من ان ينسب الاهلون والحكومة هذا التقصير له فضل الاستقالة حفظاً لشرفه ، وهكذا ابرهن على انه اشد غيرة على اموال البلاد من حكام البلاد . . .

لغتنا المسكينة !

اجل ، لقد قدر الله للغتنا المسكينة ان تحتقر في بلادها ! ولو لا بقية من حسن سياسة عند بعض الانكليز لاستغنت الحكومة عن اللغة العربية بالمرة واكتفت باللغتين الانكليزية والعبرية لان اللغة العربية على صدرها اثقل من كابوس . .

ومن الامثلة على ذلك ما قدمته لك في الماضي ، وما انا مقدمه لك الان :

اذاع مجلس التعليم « العالي » الفلسطيني بياناً بمواد امتحان الدراسة الثانوية للغة العربية لسنة ١٩٢٨ ، وذيل ذلك البيان بتوقيع سكرتيره الكريم . فهل تدري من هو ذلك السكرتير ؟ ؟ ؟

بلوم !

و بلوم هذا على ما يستدل من اسمه رجل يهودي ، اعجمي ، قد لا يكون يفهم من اللغة العربية ما افهمه انا من اللغة العبرية . فهل خلت البلاد فعلاً من وطني يصلح لمهمة سكرتير في مجلس التعليم العالي الفلسطيني حتى يشغل هذه المهمة رجل يهودي فيضع توقيعه على برنامج امتحان في لغة لا يفهم منها شيئاً وفيه ذكر للكامل وديوان الحماسة وتهذيب الاخلاق والعرف الطيب ؟ ؟ اللهم ! لقد هزلت . . .

رجل شؤم آخر !

جاءني من البلدة ما يأتي :

« اخي المشاهد

« قرأت ما كتبته جريدة فلسطين عن الشيخ « رشيد رضا » وشؤمه المشهور ، وجشمه فم وضع ختمي في ذيل كل ما كتبته ونقلته فلسطين بهذا الخصوص اسألك ان تجيبني على ما يلي :

« هلا يوجد شيخ آخر في فلسطين يشبه الشيخ رشيد رضا من جميع الوجوه ؟

ارجو الافادة « قارىء »

وجوابي للقارىء ان صاحب فلسطين يعرف ذلك الرجل اكثر مني فاسأله عنه

باللاسلكي . .

الناصرة في ٥ — قررت دائرة الامن العام ان تهدي وسام « الاستحقاق » لكل من الضابط اليهودي والبوليس اليهودي الذين اظهرا « قوة مدهشة » في ضرب البوكس . . . وعلى الاثر قرر الناصريون ان يتمرنوا على الملاكمة

يافا في ٧ — قرر « محافظ » يافا ان يتشبه بزميله محافظ بيروت فيمنع الغناء والعربدة وصياح الباعة بعد الساعة السادسة من الصباح عملا بقاعدة : و بضدها تتميز الاشياء . .

تل ابيب في ٦ — ارتد الشباب « الجهال » العازبون عن ارتياد « مناهل » تل ابيب كل مساء وقام مقامهم « الجهال » المتزوجون !

مشاهد

* * *

— اعيد انتخاب مصطفى كمال باشا رئيساً للجمهورية التركية بالاجماع واعيد انتخاب كاظم باشا لرئاسة المجلس

تشكيل نقابة

لعمال المطابع العربية بيافا

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء

نرجو نشر هذه الكلمة في جريدتكم الغراء خدمة للوطن

ما كاد يذيع خبر دعوة احد عمال المطابع الى عمال المطابع العربية في يافا حتى توافد العمال في الموعد المضروب في مطبعة الحقوق وقد بلغ عددهم واحداً وعشرين عاملا فقام صاحب الدعوة محبذاً تشكيل نقابة للعمال بعد ان بين فوائدها الجمة وضرورتها لكل عامل . فوافق الجميع على رأيه واقسم كل منهم يمين الطاعة والاخلاص لقانون النقابة وقرارات هيئة ادارتها . وبدأ التصويت في انتخاب هيئة ادارية لهذه النقابة فكانت النتيجة كما يلي :

يحيى عمر كسبان رئيس ، عبد الرحمن الطيبي نائب رئيس ، خليل صلاح سكرتير محمود هيكل امين صندوق ، ابراهيم بطشون عضو اداري ولطفي يعقوب عضو اداري .

ثم قام الرئيس معلناً انفضاض الجلسة بعد ان وعد الاعضاء بانه سيعرض عليهم قانون النقابة في جلسة اخرى فانفض الجميع مسرورون

السكرتير	الرئيس
خليل صلاح	يحيى عمر كسبان

***

وكالة فلسطين

في الولايات المتحدة

نرجو من جميع مشتركي جريدتنا في الولايات المتحدة الاميركية اعتماد السيد قسطندي صلاح المقيم في مدينة نيويورك وكيلاً عاماً لها، وتسهيل مهمته بدفع الاشتراكات المطلوبة منهم ومراجعته في جميع شؤونها وعنوانه:

Mr. C. Sallah
35 W. 31st. Street
New York City (N. Y.)
U. S. A.

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش فلسطيني
	في الجهات	١٢٥ غرشاً فلسطينياً
المخابرات	صندوق البريد : ١٩٤	
	رقم التليفون : ٩٤	

✻ مطبعة جريدة فلسطين ✻